

تاج العروس من جواهر القاموس

في فاخر مَشمومات غيرهم وهو طاهر وفي نُسخة ميرزا علي الشيرازي : الخادي
بالحاء المعجمة وهو غلطٌ وفسره قاضي الأقضية بكـجرات بالمستـرـخي فأخطأ في تفسيره وإنما
هو الخادي بمعجمتين ولا يُناسب هنا لمخالفته سائر الفـقـر وكذا تفسيره العـبـهر بالمتلئ
الجسم الناعم لبُعْده عن مغزى المُراد وبين القـيـصوم والقصيم جناسُ الاشتقاق
ومُراعاة النـظـير بين كلِّ من النـبـاتين ومُفيض من أفاض الماء ففاض وأفاض أيضاً إذا
جـرى وكثر حتّى مـلأ جوانبـه مـجـراه الأيادي جمع أيـدٍ جمـع يـدٍ فهو جمع الجمع واليـد
أصلٌ في الجـارحة وتطلق بمعنى القـوّة لأنها بها وبمعنى النعمة لأنها تُناوِلُها
والمُراد هنا النـدـم والآلاء بالرّـوائـج جمع رائحةٍ وهي المـطـرة التي تكون عـشـيـةً
والغواي جمع غاديّة وهي المـطـرة التي تكون غدوةً والباء إمـّا سبـبـيـة أو ظرفيـة
والمراد بالروائح والغواي إما الأمطار أي مُفيض النـدـم بسببها لمن يـطـلبها أو
مُفيضها فيها لأن الأمطار ظروفٌ للنـدـم أو أن المراد بهما عـُـمومُ الأوقات فالباء إذاً
ظرفيـة وإنما خُـمـّـت تلك الأوقات جـرّياً على الغالب للمُجـتـدي أي طالب الجـدوى أي
السائل والجـدوى والجـدا العـطـيّة والجادي المُعطي ويأتي بمعنى السائل أيضاً فهو من
الأضداد قال شيخنا : ولم يذكره المؤلف وقد ذكره الإمام أبو عليّ القالي في كتاب
المقصود والممدود وبين الجادي والجادي الجناسُ التامُّ وبينه وبين المُجـتـدي جناسُ
الاشتقاق وفي بعض النسخ المُجـتـدي بالحاء المهملة وهو غلط وناقـعـ أي مُـرـوي ومُـزـيل
غـلـّة بالضمّ العـطـشُ المـّـوادي جمع صادية وهي العـطـشُ والمراد بالغـلـّة مُـطـلـقُ
الحـرارة من باب التجريد وفسـّـرها الأكثرون بالنـخـيل الطّـوال لكن المقام مـَقـامُ
العـُـموم كما لا يخفى قاله شيخنا بالأهـاضـيب الأمطار الغزيرة أو هي مُـطـلـقُ الأمطار
والثّـّـوادي صـفـّتُها أي العظيمة الكثيرة الماء أو من باب التجريد ويقال مطرة ثـدّـياء
أي عظيمة غـزـيرة الماء وفسر شارح الخطبة عيسى بن عبد الرحيم الأهـاضـيب بالـجـبال
المُنبسطة على وجه الأرض والثّـّـوادي بما فسـّـره المؤلف في مادة ث د ي أنها جمع ثاديّة
إما من ثـدّـي بالكسر إذا ابتلّ أو من ثداه إذا بـلّـه وهما بعيدان عن معنى المراد
وقيل إنه من المهموز العين والـدال المهملة لامٌ له كأنه جمع ثأـداء كصحراء وصحاري وفي
بعض النسخ بالنون وهو خطأ عـقـلاً ونـقـلاً ودافع أي صارفٍ ومُـزـيل مـعـرّـة بفتح
الميم والعين المهملة وتشديد الراء أي الإثم عن الجوهري وهو مُـسـتـدرك على المؤلف كما
يأتي في محلّه ووُـجـد في بعض النسخ هناك الاسم بالسـين المهملة بدل الثاء وتُـطـلـق

المعرّبة بمعنى الأذى وهو الأشبهُ بالمراد هنا وتأتي بمعنى الغُرْم والخيانة والعَيْب والدِّية ذكرها المؤلف وبمعنى المصُّعوبة والشَّدة قاله العكبريُّ والشَّريشي العَوادي جمع عادية من العُدْوان وهو الظُّلم والمراد بها هنا السَّنونَ المجدبةُ على التشبيه وهذا المعنى هو الذي يُناسبه سياق الكلام وسباقه وأما جعلُهُ جمعَ عادٍ أو عادِيَّة بمعنى جماعةٍ القَوَم يَعْدُون للقتال أو أوَّل من يَحمل من الرِّجالة وجعلُهُ بمعنى ما يُغْرِس من الكَرْم في أصولِ الشجرِ العِظام أو بمعنى جماعةٍ عاديةٍ أو ظالمةٍ فيأباه الطبعُ السليمُ مع ما يَرِد على الأوَّل من أن فاعلاً في صفات المذكر لا يُجمع على فواعل كما هو مقررٌ في محله بالكَرَم أي بالفَضْل المُمادي الدائم والمستمرَّ البالغ الغاية وفي بعض النسخ المُتمادي بزيادة التاء وهو الظاهر في الدِّرية لشيوعِ تمادى على الأمر إذا دام واستمرَّ دون مady وإن أثبتته الأكثرون والأولى هي الموجودة في الرِّسوليَّة ومُجرى من الجَرِي وهو المرُّ السريع أي مُسيل الأوداء جمع وادٍ والمراد ماؤه مجازاً ثمَّ المراد الإحسانات والتفضُّلات فهو من المجاز على المجاز ثمَّ ذكر العَيْنَ في قوله مِنَّ عَيْنَ العطاءِ تَرْشِيحاً للمجاز الأوَّل استقلالاً ولثاني تبعاً ومثل هذا المجاز قلَّ ما يوجد إلاَّ في كلام البُلغاء والعطاءُ بالمد والقصر نَوَلُّكَ السَّمْحُ وما يُعطى كما سيأتي